Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بأن مهمة الأديب أصبحت شاقة واسعة يصعب النهوض بها. يقول شحادة الخوري «لم يعد كافيا ان يملك الأديب موهبة فطرية، ليجول في عالم الأدب الفسيح، فأقل مايطلب منه أن يكون ملما بالآداب العربية القديمة، مطلعا على الآداب العالمية قديمها وحديثها، حائزا على ثقافة عميقة شاملة، وواقفا على التيارات الفكرية المختلفة، وواعيا تجارب حياتية واسعة، ويتطلب هذا النضج ممارسة وكدا ومتابعة وجدا. وسورية تفتقر الى مثل هؤلاء الأدباء الذين اكتملت أسباب تفوقهم وابداعهم».

ثالثا: البحث عن الهوية الأدبية، والاحساس بأن سورية تعيش مرحلة انتقالية، فهي تشيّع أدبا عقيما يرسف في أغلال التقاليد، وتستقبل أدبا جنينيا ينبض بالفكر، وتحس بوطأة أزمة أدباء وأزمة أدب بأن واحد، ويتكون لدى الأدباء شعور بالفوضى الفكرية والفلسفية، وقد وصف الأديب عبد الباسط الصوفي كيف يتخبط الأدباء، وهم يبحثون عن ذاتهم الأدبية «لقد شهد تاريخ الفلسفة في مطلع العصر ذلك الصراع العنيف بين المادية التي برزت كمنهاج اجتماعي فلسفي كامل في الماركسية، وبين الروحية التي تمثلت أولا في البرغسونية، وأخيرا في الوجودية التي وضعت الحرية الذاتية في المرتبة الأولى، وطبيعي أن يخضع تاريخ الأدب أيضا الى هذا الصراع[٢]

رابعا: صعود تيار الواقعية في الأدب السوري، بتأثير عاملين هامين، أولهما تعاظم نفوذ هذا التيار بعد الحرب العالمية الثانية على الصعيد العالمي، وثانيهما تلاؤم هذا المذهب مع المرحلة التاريخية التي تعيشها سورية، فالحاجة الى الواقعية كانت تنبعث في شتى جوانب الحياة المختلفة، واقعيةٌ في السياسة، واقعية في الفكر، واقعية في الأدب واقعية في الفن.

(١)- شحاذة الخوري - فصول في الأدب والاجتماع والتربية والثقافة العامة - دمشق ١٩٥٦ ص١٩

(٢)- عبد الباسط الصوفي - آثار عبد الباسط الشعرية والنثرية - ص٤١٨